

إسم المادة: علم الاجتماع السياسي

إسم الاستاذ: محمد خير

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

محاور المادة

- المقدمة
- تعريف علم الاجتماع السياسي
- نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي
- الرواد الأوائل لعلم الاجتماع السياسي :
- مجالات علم الاجتماع السياسي
- أهم العوامل التي أسهمت في تطوير وتحديث مجالات علم الاجتماع السياسي
- أهداف علم الاجتماع السياسي
- أهمية علم الاجتماع السياسي
- الخصائص العامة لعلم الاجتماع السياسي
- الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المقدمة

قام علم الاجتماع السياسي كعلم مستقل ، وأصبحت له أهميته الكبرى بين العلوم بصفة عامة ، والعلوم الإنسانية بصفة خاصة ، نظراً لاهتمامه بقضايا هامة تخص العلاقات الإنسانية التي كانت تدخل أحياناً في إطار اهتمامات العلوم السياسية ، وأحياناً أخرى في إطار العلوم الاجتماعية ، ما أدى إلى تداخل المفاهيم وتفسيراتها ، وبالتالي تداخل تأثيراتها وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية ، حيث أن الهدف من دراسة وتحليل الظواهر السياسية هو تنمية وتطوير تلك الحياة الاجتماعية

تعريف علم الاجتماع السياسي

يعد تعريف العلم ذو قيمة هامة ، ذلك لأنه محاولة لتحديد ماهيته وأهدافه ومجالاته ، ما يساعد على تطوره على يد الباحثين و الدارسين المتخصصين ، إلا أن ذلك ليس بالأمر الهين ، حيث تواجه هؤلاء مشكلة التعريف ، خاصة في مجال العلوم الإنسانية أو الاجتماعية، نظراً لأن الظواهر الناجمة عن هذه العلوم ذات طبيعة خاصة متغيرة وغير مستقرة إلى حد كبير ، وحيث إن القضايا التي تتناولها تلك العلوم تختلف في طبيعتها ، إضافة إلى اختلاف الأولويات التي يهتم بها العلماء ، واختلاف ظروفهم الموضوعية والذاتية ، فإن ذلك جميعه يؤثر على التعريف الذي يطلقه أي منهم على العلم الذي يدرسه ، فينتج عن ذلك تعريفات مختلفة حسب الزاوية التي يسلط منها كل منهم الضوء على العلم ومنها ..

تعريف علم الاجتماع السياسي

من هنا نجد الاختلاف الواضح بين تعريفات علم الاجتماع السياسي ، إلا أن كل منها يصب في مصلحة تحديد أطراف هذا العلم الحديث نسبياً .

علم الاجتماع : (هو الدراسة العلمية للمجتمع) وهو (علم دراسة النظام الاجتماعي والبناء الاجتماعي) وهو (دراسة الظواهر الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع الإنساني)

علم الاجتماع السياسي : هو ذلك العلم الذي يدرس الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع ، وبقدر ما يحدد النظام السياسي مسار المجتمع ويضع أسسه وتنظيمه ، فإن المجتمع بدوره يحاول أن يحدد أسس الحكم مع قيمه وافكاره

تعريف علم الاجتماع السياسي

وممكن أن نقول هو العلم الذي يهتم بدراسة جميع الأسس الاجتماعية للقوة في كافة القطاعات النظامية التي توجد في المجتمع، ويهدف بذلك إلى توضيح مدى اهتمام علم الاجتماع السياسي تقليدياً بمعالجة جميع أنماط الحراك الاجتماعي أو التدرج الاجتماعي ونتائجه على كافة السياسات المنظمة، أي أن مهمة علم الاجتماع السياسي بناءً على ذلك، هي دراسة كل من التنظيم الاجتماعي والتغير الاجتماعي.

نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي :

ليس هناك اتفاق تام بين العلماء والمتخصصين حول تعريف عام وموحد لعلم الاجتماع السياسي ، أو الاتفاق حول مفهومه وماهيته ، كذلك ليس هناك إجماع حول الجذور التاريخية والفكرية لعلم الاجتماع السياسي من حيث بداياتها ، وهذا ليس عيباً حسب رأينا ، لأنه راجع إلى الخصوصية التي تتميز بها العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، وإلى تشابك وتداخل المعرفة الإنسانية ، وتأثرها بالعوامل الموضوعية والذاتية التي تشكل شخصية العالم أو المفكر ، والتي بدورها تنعكس ، بصورة أو بأخرى ، على نتاجه العلمي والفكري .

ما تقدم ينطبق على علم الاجتماع السياسي ، من حيث تحديد الرواد الأوائل أو الآباء المؤسسين لهذا العلم فنلاحظ أن بعضهم يرجعه إلى فلاسفة اليونان

نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي :

في حين أن بعض العلماء والمتخصصين يرجعون نشأة علم الاجتماع السياسي إلى عصر النهضة و عصر التنوير ، فيما يرجعه البعض إلى العلماء العرب في عهد ابن خلدون وما بعده .

فقد أعتبر غاستون بوتول ، أن إفلاطون وأرسطو من رواد هذا العلم ، ملاحظاً اختلاف كل منهما عن الآخر في اتجاهه الفكري ، كذلك من حيث مفهوم علم الاجتماع السياسي، حيث رأى أنهما يمثلان نزعتين رئيسيتين للعمل السياسي والمذاهب السياسية ، ففي حين أن إفلاطون يمثل الفكرة المعيارية ، فإن علم الاجتماع عند أرسطو بني على الملاحظة والمقارنة

نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي :

إن الدارس لتطور علم الاجتماع السياسي يجد بأن قيام الثورة الفرنسية كان عاملاً مهماً في إطار تحليل العلاقات المجتمعية التي كانت سائدة ، وظهور نمط جديد من التفكير السياسي ، إضافة إلى حركة الإصلاح الديني والثورة الصناعية اللتين كانتا من العوامل الحاسمة في تكوين المجتمع الأوربي الحديث ، الذي أدى إلى تركيز اهتمام العلماء نحو تحليل وتفسير العلاقات السائدة بين المجتمع والدولة ، أي الموضوع الأساسي الذي يهتم به علم الاجتماع السياسي ، ترتب عن ذلك وعلى مدى قرن ونصف دخول مفاهيم جديدة إلى الحياة السياسية في مجتمعات الدولة الحديثة مثل :

الانتخاب ، والأحزاب السياسية ، والبيروقراطية ، والمجتمع المدني ، والرأي العام ، إلى غير ذلك من المسائل الأساسية التي هي محور اهتمام علم الاجتماع السياسي اليوم .

الرواد الأوائل لعلم الاجتماع السياسي :

1- إفلاطون :

يعد إفلاطون من أوائل المساهمين في إثراء التراث الفكري ، الذي تراكم على مر العصور، وأدى إلى ظهور علم الاجتماع السياسي في أواخر النصف الأول من القرن العشرين ، فبالرغم من أنه كان فيلسوفاً مثالياً ، ركّز جهوده في دراسة الدولة المثالية

2- أرسطو :

كان تلميذاً لإفلاطون ، تعلم في الأكاديمية ، وبذلك تأثر إلى حد كبير بأراء وأفكار أستاذه ، وقد كانت نظريته تؤكد على ضرورة نشوء الجماعات حيث يتكون الناس من ذكر وأنثى محتاجون إلى الاجتماع، فهو يرى في كتابه (السياسة) بأن الاجتماع أمر طبيعي والإنسان كائن اجتماعي

الرواد الأوائل لعلم الاجتماع السياسي :

3- ابن خلدون :

لم تكن كتابات ابن خلدون التاريخية مجرد سرد للحوادث والأزمات فقط ، إنما كانت ذات أبعاد ومضامين اجتماعية اقتصادية و سياسية ، حيث أطلق على هذا العلم الذي رأى ضرورة إقامته - علم العمران البشري

4- نيقولا مكيافلي : كانت أفكار مكيافلي السياسية التي ضمنها كتابه الأمير بالفعل نقله جديدة في دراسة وتحليل وتفسير الموضوعات السياسية ، خاصة فيما يخص السلطة والمحافظة عليها من قبل الذين يملكون زمامها ، وعلى عكس الفلسفة السياسية التي كانت سائدة منذ أرسطو حتى عصر النهضة ، فإنه أراد أن يستقل تماماً بعلم السياسة ويفصله عن علم الأخلاق

الرواد الأوائل لعلم الاجتماع السياسي :

5- كارل ماركس :

استطاع ماركس عبر حياته الأكاديمية والفكرية تأليف العديد من الكتب التي ضمنها نتاجه الفكري وتوجهاته النظرية في تحليل العلاقات الاجتماعية

6- ماكس فيبر : يطلق على ماكس فيبر أحياناً، بمقتضى أنه من خلال آراءه وكتابات أعاد النظر بالطروحات التي جاء بها ماركس ، وأعاد صياغتها حسب أفكاره ، بعد أن تبني أصول الرأسمالية الحديثة ونشأتها ، كما ذهب إلى أن علم الاجتماع يجب أن يبحث في تفسير سببي لسلوك الإنسان ، وأن يسبر غور الظاهرة ولا يكتفي بمعرفة مظاهرها الخارجية

مجالات علم الاجتماع السياسي :

كما هي الصعوبة التي يواجهها الدارس في تحديد تعريف متفق عليه لعلم الاجتماع السياسي ، كذلك فإن تحديد مجال هذا العلم لا يزال يشهد تغيرات مثله مثل سائر العلوم الاجتماعية – يفرضها تطور الحياة الاجتماعية ، وتغير البناءات الأساسية للظاهرة السياسية تبعاً لذلك التطور ، إلا أن ذلك لا يعفى المتخصصين في هذا المجال من ضرورة وضع إطار نظري ومنهجي واضح ، يبين الاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع السياسي ، ذلك أن أي علم من العلوم الاجتماعية يركز على نقاط أساسية بها يثبت علميته ويصبح مستقلاً ،
و أهمها :

مجالات علم الاجتماع السياسي :

أولاً : أن يكون هناك مجال واضح للعلم .

ثانياً : إتباعه لقواعد المنهج العلمي عند دراسة قضايا ومسائله الأساسية.

ثالثاً : أن يتم تحديد أهداف العلم .

مجالات علم الاجتماع السياسي :

□ السياسة

وتعد الجزء الأساسي داخل الدولة، ومن خلال السياسة يستطيع الفرد معرفة الانتماءات السياسية والشخصية والأحزاب ودور كل حزب، ومعرفة

دور كل فرد في البيئة من خلال القيام بالمشاركة السياسية في مختلف أمور الدولة؛ وبالتالي يصبح فردًا فعالاً في المجتمع.

□ القانون

وهو بمثابة دعامة من دعائم المجتمع، ويتم من خلاله تحديد الضوابط الاجتماعية الخاصة بكل دولة.

□ العلم الاجتماعي النظري

يعني القيام بدراسة النظريات التي تم وضعها من قبل المفكرين السابقين، وبالتالي الخروج بالنتائج وأسباب وحلول للنظرية.

□ الاقتصاد

معرفة المشكلات الموجودة بالمجتمع مثل مشكلة الكثافة السكانية ودراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها.

أهم العوامل التي أسهمت في تطوير وتحديث مجالات علم الاجتماع السياسي:

- تزايد عدد المتخصصين من العلماء والباحثين بموضوعات وقضايا علم الاجتماع السياسي.
- الاهتمام المتزايد بالقضايا والمسائل والظواهر السياسية ، من قبل رجال السياسة و أصحاب صنع القرار ، في الدول المتقدمة والنامية .
- تعدد مراكز البحث العلمي والجامعات والمعاهد العليا المتخصصة ، التي أعطت اهتماما ملحوظاً لدراسة النظام السياسي ، وتقييم العديد من الظواهر والمشكلات السياسية التي تزداد بشكل مضطرب خلال السنوات الأخيرة.
- تطور المناهج والأساليب العلمية المستخدمة في الدراسات والبحوث السياسية ، سواء النظرية منها أو التطبيقية ، إضافة إلى إدخال الحاسب الآلي في جمع وتحليل البيانات وتصنيفها
- زيادة الاهتمام بالدراسات المقارنة في علم الاجتماع السياسي ، وخاصة عند دراسة الظواهر والنظم السياسية في عالمنا المعاصر

أهمية علم الاجتماع السياسي

تهتم بدارسة وتحليل الظواهر السياسية، انطلاقاً من أطرها الاجتماعية التي انبثقت منها تلك الظواهر. وعليه، فإن عملياته تنطلق من دراسة الواقع الاجتماعي- السياسي، ويستخلص القواعد الخاصة بذلك المجتمع، وتجيب عن تساؤلاته الواقعية العملية.

وإن عملية الربط بين ما هو سياسي وما هو اجتماعي هي من خاصية علم الاجتماع السياسي الذي يتعامل مع الظواهر السياسية ليس كظواهر فوقية، بل يتعمق بجزئياتها الاجتماعية التي شكلت وبلورة البنية السياسية، والتي اصطبغت بشخصية المجتمع، وكذلك يتعامل مع الظواهر الاجتماعية من الصراعات الإيديولوجية والمصالح والعنف والقوة، ليس من منطلق القاعدة الاجتماعية، بل يتعمق بتحليل تأثير البنية السياسية التي ساهمت بشكل واعي أو غير واعي بخلق تلك الظواهر الاجتماعية؛ أي إنه يدرس البعد السياسي للظاهرة الاجتماعية، والبعد الاجتماعي للظاهرة السياسية.

أهداف علم الاجتماع السياسي

تهدف دراسة علم الاجتماع السياسي إلى العديد من الأمور، منها ما يأتي:

أولاً: الوصول إلى مجموعة من القوانين والتصورات العامة والأفكار المجردة ، التي من شأنها أن تعزز مكانة هذا العلم بين العلوم الاجتماعية المتخصصة ، والتي عن طريقها يتم تحليل وتفسير الظواهر والقضايا السياسية بصورة علمية محددة ، وكذلك اختبار صحة النظريات بشكل مستمر ودائم .

ثانياً: يسعى علم الاجتماع السياسي لتبني المناهج السوسيولوجية التي يستخدمها علماء الاجتماع في مختلف تخصصاتهم عند دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية

ثالثاً: يركز علم الاجتماع السياسي ، كغيره من فروع علم الاجتماع ، على دراسة الظواهر والعمليات والأنساق السياسية ، وذلك من حيث بناءاتها ووظائفها في إطار المجتمع

أهداف علم الاجتماع السياسي

رابعاً: يهتم علم الاجتماع السياسي بدراسة العلاقات المتبادلة بين النسق السياسي وبقية الأنساق الاجتماعية الأخرى ، حيث يرتبط النسق السياسي بالضرورة بالأنساق الاقتصادية ، والدينية ، والتربوية ، والأخلاقية ، والقانونية ، والعائلية ، وغيرها من الأنساق الاجتماعية ومكوناتها المختلفة

خامساً: يهدف علم الاجتماع السياسي ، إلى دراسة طبيعة التغير المستمر الذي يحدث ويحدث على المكونات البنائية والوظيفية للمؤسسات والنظم السياسية المختلفة ، وذلك عبر العصور التاريخية

سادساً: يهتم علم الاجتماع السياسي بمعالجة التغيرات المستمرة على نوعية الإيديولوجيات السياسية التي عرفتھا المجتمعات البشرية منذ أن تبنت هذه المجتمعات النظم السياسية المستقرة ، ومن أهم هذه الإيديولوجيات ، الشيوعية (البدائية) ، والماركسية ، والرأسمالية ، والليبرالية ، والفاشية ، والعنصرية ، وصولاً إلى الإيديولوجية الجماهيرية (النظرية العالمية الثالثة)

أهداف علم الاجتماع السياسي

سابعاً: يهتم علم الاجتماع السياسي بدراسة قضايا ومشكلات التنمية السياسية ، باعتبارها جزءاً هاماً من التنمية الشاملة ، من ذلك فإنه يدرس الثقافة السياسية ، والتنشئة السياسية ، ومدى مشاركة المواطنين في العمليات السياسية ، وفي صنع وتنفيذ القرار السياسي.

ثامناً: يهدف علم الاجتماع السياسي للتعرف على مكونات وطبيعة النظم السياسية ، التي توجد في مرحلة تاريخية معينة ، أو في مراحل وعصور مختلفة

الخصائص العامة لعلم الاجتماع السياسي :

يمكن إجمال أهم خصائص علم الاجتماع السياسي في الآتي :

- يقود لفهم وتفسير الظواهر السياسية في إطار علاقاتها الاجتماعية .
- يستند إلى المنطق العلمي في دراسته لتلك الظواهر.
- يهدف للوصول إلى تنظيم أوجه النشاط السياسي

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

أولا - الاتجاهات النظرية في العصور القديمة.

ثانيا - الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة.

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

أولا - الاتجاهات النظرية في العصور القديمة.

عند دراستنا وتحليلنا للظواهر السياسية بصفة خاصة ، و للظواهر الاجتماعية بصفة عامة ، فإن تلك الدراسة وذلك التحليل لا يستقيمان إلا إذا ما أخذنا في الاعتبار موضوعين أساسيين :

الموضوع الأول :

هو الرجوع إلى الجهود العلمية والفكرية الجبّارة ، الناتجة عن جهود العديد من المفكرين والفلاسفة في العصور القديمة ، التي سبقت نشأة الدولة بمفهومها الحديث

الموضوع الثاني : فيتمثل في بروز بعض الفلاسفة والمفكرين كرواد في هذا المجال ، لهم توجهاتهم الفكرية التي برزت من خلال الواقع المعاش في مجتمعاتهم ، ولا تزال صالحة للقياس عليها عند معالجة بعض القضايا الأساسية التي يتناولها العلم في عصرنا الراهن .

الفكر السياسي الإغريقي القديم

وبرزت أهميته نظرا لأهمية الأفكار والتوجهات النظرية لبعض الفلاسفة الذين بر ومن أهمهم :

أولا : افلاطون

مزجت فلسفته السياسية بين الواقعية والمثالية ، وذلك في مؤلفاته وكتبه ك (الجمهورية ، والسياسي ، ورجل الدولة ، والقوانين التي رسم فيها والخطوط الرئيسة لنظريته وتحليلاته السياسية والأخلاقية والقانونية والفلسفية ، التي عكست طبيعة نظام دولته المدينة الفاضلة) ، كما أن تحليلات افلاطون عن الطبقات الاجتماعية ، خلقت معادلة اجتماعية واقتصادية ونفسية ، حيث ركز على البناء الاجتماعي الذي طبقي لغرض العمل على إشباع حاجات مجتمع المدينة وتحقيق ذاتية كل طبقة .

الفكر السياسي الإغريقي القديم

ان جوهر أفكار إفلاطون هو محاولته تجاوز الواقع المرير الذي يعصف بالمجتمع اليوناني من مشكلات وصعوبات والبحث عن يخلو من كل المظاهر والظواهر الاجتماعية السلبية ، من هنا جاء كتابه (الجمهورية) ، الذي طرح خلاله مجتمع المدينة الفاضلة ، تلك المدينة التي تقوم على الفضيلة والعدالة ، والحكم للاصلاح ، وتقوم على أن الفضيلة هي المعرفة والتخصص وتقسيم العمل والطبقات الاجتماعية ، والعدالة والتربية والتعليم والرأي العام ، ونظم الحكم) . وعلى هذا الأساس ظهرت في مدينته الفاضلة طبقات اجتماعية هي :

1- الحكام : يمثلون رأس المجتمع أو عقله ، ويكون أفراد هذه الطبقة من الفلاسفة والحكماء الذين ينبغي أن تتوفر لديهم الحكمة والشجاعة والعدالة ، وبالتالي فإنهم مؤهلين لممارسة الحكم . ويرمز لهذه الطبقة بالذهب

2- الجند : ويمثلون قلب المجتمع ، وأفراد هذه الطبقة لهم حقوق وواجبات تتمثل في الدفاع وحماية الدولة داخليا وخارجيا لهذه الطبقة بالفضة التعليم .

3 - العمال أو المنتجين : وهم يمثلون بطن المجتمع ، ويتولون مهمة العملية الإنتاجية من (زراعة ، وحرف ، وتجارة ... الخ) ، وتحتل هذه الطبقة المكانة الدنيا بين طبقات المجتمع ، وقد رمز لها بالحديد أو النحاس

الفكر السياسي الإغريقي القديم

ثانيا : توما الأكويني

هو الذي ربط بين السياسة والأخلاق ، انطلاقا من الموجهات الدينية والثقافية والاجتماعية التي مرت بها مجتمعات العصور القديمة و نظريته خاصة . وقد تناول الفكر السياسي عند (توما الاكويني : ١٢٢٥ م) افكار أرسطو ونظريته السياسية بالشرح والتحليل خلال القرن (١٣ م) وذلك في كتابه (حكومة الأمراء) حيث حرص على :

- ❖ أن يخضع الجميع لطبيعة السلطة القانونية ما جعله يربط عموما بين السلطة أو نظام الحكم والنظام القانوني
- ❖ طبيعة العلاقة بين السلطتين الدينية والحاكمة والخلاف بينهما . وأن تسيّر وفقا للقانون .
- ❖ انتقد كثيرا نظام الحكم الاستبدادي ، بل وحث الجماهير على ضرورة مقاومة هذا النوع من الحكم

الفكر السياسي الإسلامي :

أما إسهامات المفكرين السياسيين الإسلاميين فقد كانت منبعاً خصباً أدى إلى تطور وازدهار العلوم السياسية والاجتماعية بوجه عام ، يأتي في مقدمتهم ابن خلدون ، وابن الأزرقي ، والفارابي ، والكثيرين غيرهم .

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

ثانيا : الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة

❖ الاتجاهات النظرية منذ عصر النهضة :

بعد أن كان المجتمع الأوروبي يزرح تحت وطأة العوائق والقيود التي كانت تحيط به في العصور الوسطى ، فقد شهد تغيرات اقتصادية كبيرة منذ نهاية القرن الخامس عشر كان لها أثرا كبيرا على الحياة السياسية والاجتماعية ، حيث لم يعد نظام الحكم الذي ساد في الماضي صالحا لحركة التجارة والصناعة التي اتسعت دوائرها نتيجة لتقدم وسائل المواصلات وفتح الأسواق الجديدة ، فكانت بداية التغيير بانهيار الكنيسة الكاثوليكية بفعل الثورات العديدة التي مزقت البناء الديني القديم من داخله مما أدى الى انهيار البناءات الاجتماعية الواقعية فوجد المجتمع الأوروبي نفسه في حالة من اللامعيارية والانظام توجب معها على الأفراد أن يبحثوا عن واقع جديد في إطار نظام اجتماعي مستحدث على أسس جديدة ، ليلبوا حاجاتهم الملحة . إن تلك التغيرات التي حدثت في المجتمع الأوروبي بما صاحبها من انهيار وإعادة بناء ، قد خلقت نوعا من التفكير المستنير العلمي بعد سيادة التفكير اللاهوتي (الديني) في مراحل سابقة ، وقد أسس ذلك لبداية عصر جديد يحترم تفكير الأفراد واستخدام العقل في حل المشاكل الاجتماعية والسياسية ، ومعالجة الانحطاط الأخلاقي المسيطر على المجتمع الأوروبي في حينه ، بحيث انعكس كل ذلك على التوجهات السياسية التي طورت على يد العديد من المفكرين الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين الذين عمدوا إلى إحداث تغييرات اجتماعية وسياسية تهدف إلى تنظيم المجتمعات الأوروبية بما يتلاءم مع العصر الجديد

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

□ ثانياً : الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة

❖ نظريات العقد الاجتماعي:

برزت نظريات العقد الاجتماعي، والتي يطلق عليها أحياناً نظريات العقد السياسي في أعقاب عمليات الانهيار والتجديد في البنى المختلفة التي تعرض لها المجتمع الأوروبي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، لتعكس فترة تاريخية سياسية جديدة لم تعرفها المجتمعات الإنسانية من قط.

وحيث أن نقطة البداية قد تأسست خلال هذه الفترة، إلا أن صياغة المجتمع الجديد قد استغرقت الفترة ما بين عصر النهضة وعصر التنوير، أي الفترة التي استمرت حتى نهاية القرن الثامن عشر، وطُرحت خلالها تصورات عديدة متباينة ومتناقضة أحياناً، إلا أنها جميعاً تتفق على عدم كفاءة النظام الثيولوجي القديم وتجسيده الدافعية لتنظيم الحياة المجتمعية.

والبحث عن تأسيس نظام جديد يعطي للإنسان مساحة أرحب للمشاركة في صنع النظام الذي يدعم مشاركته في المجتمع ويساعد على النمو الملائم لإمكانياته، لذا فإن الفكر السياسي خلال تلك الفترة، خطى خطوات سريعة نحو طرح العديد من الأفكار التي من شأنها أن تعزز السلطة السياسية، وتضمن وجود حدود شرعية متوافق عليها بين المسيطرين والخاضعين، تمثل ذلك في الآراء التي جاء بها كل من توماس ولوك ورسو فيما كون بعد ذلك نظريات العقد الاجتماعي.

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

ثانيا : الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة

□ الاتجاهات النظرية في العصر الحديث

شهدت الفترة التاريخية التي عايشتها المجتمعات الأوروبية ، والتي أُنْفَقَ على تسميتها بعصر الإصلاح والتنوير (والممتدة تقريبا حتى نهاية القرن (١٧ م) شهدت الكثير من الأحداث والتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية ، التي أدت إلى انتقال تلك المجتمعات نقلات نوعية كبيرة ، كما تجسدت أهم نتائجها كذلك خلال القرن (١٨ م) التي كان من أبرزها قيام الثورة الفرنسية سنة (١٧٨٩ م) بالإضافة إلى التطور الاقتصادي الصناعي في بريطانيا ، و شهدت ألمانيا خلال تلك الحقبة الزمنية تقدما ثقافيا ملحوظا ، فقد أدى تعدد هذه الأحداث التاريخية والسياسية ومظاهرها الاجتماعية والثقافية ، وذلك مع بداية القرن

(١٨ م) وخلال القرن (١٩ م) إلى ظهور مجموعة من النظريات السياسية التي تم تصنيفها في إطار النظريات السياسية الحديثة ، وقد كانت انعكاسا لمرحلة تاريخية وسياسية جديدة وهي مرحلة العصر الحديث

شكرا لكم